**وحدة التربية الاقتصادية والمالية**

**محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية: الغش**

**التمهيد**

يهدف الإسلام إلى بناء مجتمع فاضل، تسوده الأخلاق الكريمة وتشيع فيه الفاضلة، فينعم فيه الأفراد بالمعاملات الحسنة، والأمن والطمأنينة على أنفسهم وأموالهم.

فالإسلام أناط بكل فرد مسؤولية السعي في خير الجماعة، والسهر على راحتها تماسك بنيانها والنصح لها، والخلاص في خدمتها قدر المستطاع، ومحاربة أسباب الفساد التي تضر بالاقتصاد وتبدد الثقة بين الناس.

**النصوص الشرعية**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني" رواه الإمام مسلم

**توثيق النصوص**

الإمام مسلم: هو مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد سنة 26هـ طلب العلم مبكرا بنيسابور، ثم رحل في طلب الحديث، لازم البخاري مدة طويلة وأخذ عنه العلم من مصنفاته الصحيح وهو أعظم مؤلفاته وله أيضا كتاب الكنى، توفي ببلده بنيسابور سنة 261هـ.

**الشرح اللغوي:**

* المفاسد الاقتصادية: كل ما يؤدي إلى فساد المعاملات المالية ويضر بالإنتاج
* أصابته السماء: نزل عيه المطر
* صبرة طعام: قدرا غير موزون يصلح أن يصنع منه طعام

**المضامين**:

بيانه صلى الله عليه وسلم كيفية صيانة حقوق الناس في البيع والشراء وجميع المعاملات المالية وذلك بتجنب الغش.

**التــحــلــيل**

مفهوم الغش وحكمه في الإسلام

الغش هو إظهار محاسن الشيء وإخفاء عيوبه تضليلا للناس وأكل أموالهم بالباطل. وحكمه حرام لقوله تعالى:" ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل" وقوله صلى الله عليه وسلم :" من غشنا فليس منا"

أضرار الغش ووسائل محاربته

يسبب الغش أضرار تجعل من الأمة الإسلامية امة تتسم ب:

* النزاعات والأحقاد والكراهية والخصام بين الناس.
* ضياع حقوق الناس ومصالحهم.
* أكل أموال الناس بالباطل
* هدم الثقة بين أفراد المجتمع
* تفكك الصلات بين الناس.

 نظرا لما يسببه الغش من أضرار فإن الإسلام سعى إلى محاربته بوسائل ذاتية ووسائل موضوعية نذكر منها:

* مراقبة الله في كل حال، والسعي إلى العمل الصالح
* الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
* الشعور بالأضرار التي يسببها الغش للناس
* عقوبة كل من غش من طرف القائمين على ذلك
* تذكير كل من تعامل بالغش بعقاب الله له